



مِنْ حِكْمَةِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلُوا قَوْلَهُ جَلَّ فِي عِلَاةٍ: **(وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)** ^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ؛ خَرَجَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ، فَلَقِيَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ... فَرَجَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟** فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ.** فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»** ^(٢).

(١) الزمر : ٦١ .

(٢) متفق عليه .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: هَذَا مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالْحَجْرِ الصَّحِيِّ، وَإِنَّمَا رَجَعَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَ يَدْخُلُ الشَّامَ؛ عَمَلًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَدْ أَخَذَ
بِالْأَسْبَابِ؛ مُصَدِّقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَعْقِلْهَا وَاتَّوَكَّلْ، أَوْ أُطْلِقْهَا وَاتَّوَكَّلْ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْقِلْهَا
وَتَوَكَّلْ»^(١). وَاتَّبَاعًا لِلْهَدْيِ النَّبَوِيِّ، وَأَخْذًا بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ الْعُمَرِيَّةِ،
وَحِفَاطًا عَلَى النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ؛ اتَّخَذَتْ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
الْمُتَّحِدَةِ أَسْبَابَ الْوَقَايَةِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ، وَكَتَفَتْ إِجْرَاءَاتِ الْحِمَايَةِ
لِلْقَادِمِينَ مِنَ السَّفَرِ، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الْفُحُوصَاتِ الطَّبِيبَةِ فِي
الْمَطَارَاتِ، ثُمَّ إِبْقَاءِ الْمُسَافِرِ فِي الْحَجْرِ الْمَنْزِلِيِّ إِلَى حِينَ التَّأَكُّدِ مِنْ
سَلَامَتِهِ، وَفِي حَالِ إِصَابَتِهِ؛ يَتِمُّ عَزْلُهُ فِي الْمُنْشآتِ الصَّحِيَّةِ، حَتَّى
يَتِمَّائِلَ لِلشِّفَاءِ. وَهَذِهِ الْإِجْرَاءَاتُ تَتَطَلَّبُ تَكَاتُفَ وَتَعَاوُنَ الْجَمِيعِ.
نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحْفَظَنَا مِنَ الْأَوْبَةِ وَالْأَمْرَاضِ، وَيُوفِّقَنَا جَمِيعًا
لِطَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٢).
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

(١) الترمذي: ٢٥١٧ .

(٢) النساء: ٥٩ .

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ. أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالِاسْتِمْرَارِ فِي تَطْبِيقِ تَعْلِيمَاتِ وَزَارَةِ الصَّحَّةِ، وَالتَّعَاوُنِ مَعَهَا، وَاتِّبَاعِ الْأَسَالِبِ الصَّحِّيَّةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ وَالْمُجْتَمَعِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنِّي دَاعٍ فَأَمُّنُوا، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَجِيبِي إِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ، ضَارِعًا إِلَيْهِ؛ أَنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ؛ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ؛ مِنْ أَنْ يَلْحَقَ بِنَا مَرَضٌ أَوْ بَلَاءٌ، أَوْ يَجِلَّ بِنَا سَقَمٌ أَوْ وَبَاءٌ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ. وَنَسْأَلُكَ يَا رَبَّنَا أَنْ تُدِمْ الْعَافِيَةَ عَلَيْنَا، وَعَلَى سُكَّانِ الْعَالَمِ مِنْ حَوْلِنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ بِحِفْظِكَ جَمِيعَ السَّاهِرِينَ عَلَى سَلَامَةِ الْمُواطِنِينَ وَالْمُقِيمِينَ؛ مِنْ مَسْئُولِينَ وَمُوظَّفِينَ، وَأَطِبَّاءَ وَمُمرِّضِينَ، وَمُتَعَاوِنِينَ

وَمُتَطَوِّعِينَ، وَوَفَّقَ كُلَّ الْعَامِلِينَ فِي الْمَنَافِدِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ وَالْجَوِّيَّةِ،
فَإِنَّهُمْ يُسَارِعُونَ لِدَفْعِ الضَّرَرِ عَنْ غَيْرِهِمْ، وَحِمَايَةِ مُجْتَمَعِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ الْأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ
انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخَلَهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ أَدِمَّ عَلَى دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ نِعْمَكَ، وَجُودَكَ وَفَضْلَكَ،
بِكْرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،
وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.